



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

## اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي

إعداد

الباحث / **حاباب عايض الرشيدى**

الباحث بقسم الاعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠١٨ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## ملخص البحث

يهدف البحث إلي التعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي **واستخدم الباحث المنهج المسحي وبالتحديد منهج المسح بالعينة** حيث أنه من الصعب إجراء حصر شامل لجميع مفردات الدراسة **واشتملت عينة البحث علي** عينة عمدية قوامها ٣٥٠ الشباب من شباب جامعة الكويت بكليات (التربية--الآداب-التجارة) وتم استبعاد (٤٠) فرد لعدم توافر الكمبيوتر بشكل دائم كما تم استبعاد (٧٥) لعدم تواصلهم على شبكة التواصل الاجتماعي وتم استخدام (٣٥) فرد لإجراء التجربة الاستطلاعية للدراسة لتكون أجمالي عدد العينة (٢٠٠) فرد من ١٧- ٢٠ سنة بمناطق (السالمية- مبارك الكبير- خيطان) وكانت من اهم النتائج توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وأبعاد المشاركة السياسية لدى الشباب عينة الدراسة.

## Research Summary

The study aims at identifying the effect of the use of social networks in the political formation of Kuwaiti youth. The researcher used the survey method, specifically the survey method in the sample, since it is difficult to make a comprehensive inventory of all the items of the study. The sample included a 350- (75) for non-communication on the social network, and 35 individuals were used to conduct the survey to study the total number of sample (200) individuals from 17- 20 years in the areas of (Salmiya - Mubarak The most important results were a statistically significant relationship between the use of the social network and the dimensions of political participation among adolescents

**المقدمة ومشكلة الدراسة :**

يشهد العالم الآن ثورة تكنولوجية هائلة في وسائل الاتصال جعلت من العالم قرية صغيرة يعرف أقصى من في الشرق عن أقصى من في الغرب ، و يعرف من في أقصى الشمال عن أقصى من في الجنوب ، وظهر ما يسمى بالإعلام الجديد New Media و المتمثل في شبكة الانترنت ، تلك التي جمعت بين وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة ، وأصبحت أهم وأحدث وسيلة اتصال تجمع بين وسائل الاتصال المسموعة والمقروءة والمرئية وقد شهدت إقبالا كبيرا من الشعوب ، واعتبرها الأفراد مصدر أساسي للمعرفة والأخبار وبصفة خاصة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ، والتي كانت المحرك الرئيسي للثورات والتغييرات السياسية في بعض الدول العربية، وهو ما يعرف بثورات الربيع العربي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي "تويتر"، "فيس بوك"، "يوتيوب"، وقد أصبح لهذه الشبكات دورا هاما في تنشئة لشباب ، حيث تشغل أوقاتهم وتؤثر على أفكارهم واتجاهاتهم خاصة فيما يحدث على الساحة السياسية الآن من أزمات اقتصادية بسبب انخفاض اسعار النفط ، و مشاحنات سياسية ، فكل فرد الحرية في أن يكتب ما يشاء في موقع أو مدونة وأن يعلق على الأحداث السياسية أو يدعو لندوة أو المشاركة في تظاهرة ، فقد أصبحت هذه الشبكات عنصر أساسي في حياة الأفراد مما دفع الباحث للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية للشباب بدولة الكويت.

**هدف البحث**

يهدف البحث إلي التعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي

**تساؤلات الدراسة**

١- هل هناك علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الشباب والمشاركة السياسية للشباب بدولة الكويت؟

٢- هل توجد علاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي للشباب والوعي السياسي؟

٣- ما مدى اعتماد الشباب على شبكة التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات المعرفة السياسية ؟

**مصطلحات الدراسة****الوعي السياسي Political awareness**

مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي نتيج للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته :يطلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل. (٥٢:١)

## المشاركة السياسية Political Participation

الأنشطة الإرادية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات والسياسات التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور ندوات أو مؤتمرات عامة أو المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصالح والانخراط في عضوية الأحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب العامة وتقليد المناصب السياسية كما تتضمن أساليب الشكوى والتظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون. (١٢:١٢)

## شبكات التواصل الاجتماعي Social networking

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (٩:٥٥)

### الإطار النظري للدراسة

### الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي

يشهد العالم تطورات هائلة في مجالات العلوم المختلفة، وقد أدت هذه التطورات إلى النمو والاستمرار حيث لا يعرف السكون في شتى نواحي الحياة ومن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات باب ثورة تكنولوجيا وسائل الاتصال بحيث أصبح العالم يمثل قرية صغيرة بما أحدثته تلك التطورات من تسهيل وسائل الاتصال، وطرق التنقل بين الدول المختلفة وهذا بطبيعة الحال أثر على شتى قطاعات الحياة، بالرغم من حداثة العهد بهذه الثقافة، إلا أنها وبدون منازع استطاعت أن تفرض وجودها في حياة الإنسانية جمعاء، واحد من هذه الاختراعات الذي استقطب الملايين من البشر بسرعة هائلة هو "الانترنت". (١٦:٨٥)

وليس هذه فحسب بل أصحت اليوم توفر العديد من المواقع والشبكات الاجتماعية التي تختص بالشباب البالغين الشباب، حيث يمكنهم من خلال هذه المواقع التواصل مع أصدقائهم وذويهم عن طريق استخدام بعض التطبيقات والأدوات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ، وقد تطورت الخدمات التي تقدمها المواقع من مجرد خدمة اللقاء بالأصدقاء إلى شبكات توظف المحادثة وتبادل المعلومات والتدوين لتصبح واحدة من الوسائط المؤثرة ضمن استراتيجيات الحملات الإعلامية في مختلف دول العالم (٢٠)(٤:٨٥)

أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى حدوث تحولات كبيرة في المجتمعات، ومن بين أبرز تلك التحولات هي الاتجاهات الفكرية وخصوصا بعد التغييرات السياسية التي طرأت على المجتمع العربي كافة وعلى الكويت بشكل خاص. (٦:٨٥)

## التنشئة السياسية

يعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتدرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية وعلى وفق ذلك فإن ارتفاع مستوى وعي الشباب بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة لا سيما وأن المشاركة السياسية تعد من الإشكاليات المهمة التي تواجه المجتمعات في طريقها نحو التنمية وفي هذا الإطار يؤدي الإعلام دوراً في تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما يسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام. (٢٣:١١)

## الوعي السياسي:

يشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني. وتأسس على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً أو وجدانياً في الآن الواحد. (٤١:٨)

## المشاركة السياسية

يعد مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم التي أثارت الجدل والتساؤل حول ماهيته الأنشطة السياسية المختلفة التي تنضوي تحته ويقوم بها الأفراد المشاركون ويذكر بعض الباحثين أن هناك أربع مراحل للمشاركة السياسية هي :-

- ١- مرحلة الاهتمام السياسي: أي متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية.
- ٢- مرحلة المعرفة السياسية: بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي.
- ٣- مرحلة التصويت السياسي: ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت.
- ٤- مرحلة المطالب السياسية: وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية.

## وترى الباحث أن مفهوم المشاركة السياسية يتضمن ما يلي:-

- كل نشاط أو سلوك سياسي علني طوعي يقوم به طلبة الجامعات بهدف لعب دور في الحياة السياسية لمجتمعهم سواء كان هذا السلوك عرضي يحدث في أوقات بعينها مثل التصويت والمشاركة في الانتخابات أو سلوكاً مستمراً مثل الاهتمام بمتابعة القضايا السياسية، والعضوية في الأحزاب السياسية، والانتماء للاتحادات والمنظمات الأهلية. (٨٥:١٥) (٦٩:١٠)

## إجراءات الدراسة :

### المنهج المستخدم :

تعتمد الدراسة علي المنهج المسحي وبالتحديد منهج المسح بالعينة حيث أنه من الصعب إجراء حصر شامل لجميع مفردات الدراسة .

### عينة الدراسة :

قام الباحث بتطبيق دراستها الميدانية علي عينة عمدية قوامها ٣٥٠ شاب من شباب جامعة الكويت بكليات (التربية-الآداب-التجارة) وتم استبعاد (٤٠) فرد لعدم توافر الكمبيوتر بشكل دائم كما تم استبعاد (٧٥) لعدم تواصلهم على شبكة التواصل الاجتماعي وتم استخدام (٣٥) فرد لإجراء التجربة الاستطلاعية للدراسة لتكون إجمالي عدد العينة (٢٠٠) فرد من ١٧-٢٠ سنة بمناطق (السالمية- مبارك الكبير- خيطان).

### أدوات جمع البيانات :

تعتمد الدراسة الحالية في جمع البيانات على صحيفة استبيان تشتمل على عدة أسئلة تغطي أهداف الدراسة وتساعد على قياس فروضها وذلك من خلال المقابلة الشخصية للشباب المفحوصين اشتملت الاستبيان على عدد (٣) محاور اشتملت أبعاد التنشئة السياسية (المشاركة السياسية- المعرفة السياسية- الوعي السياسي بواقع (١٦) عبارة للشباب للإجابة على أسئلة الاستبيان.

### اختبار الصدق

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق Validity test من خلال مراجعة الاستمارة منهجياً وعلمياً عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين للتأكد من صلاحيتها للتطبيق ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة وقياس فروضها ، وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها السادة المحكمون تم تعديل الاستمارة وإعدادها للتطبيق بعد التأكد من الوصول إلى أفضل صيغة ومضمون وشكل للاستمارة.

### جدول (١)

نسبة اتفاق الخبراء حول محاور استمارة التنشئة السياسية ن=١٠

م	المحاور	عدد العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
١	المشاركة السياسية	٦	١٠	١٠٠%
٢	الوعي السياسي	٥	٩	٩٠%
٣	المعرفة السياسية	٥	١٠	١٠٠%
	الإجمالي	١٦		

يتضح من جدول رقم (١) أنه انحصرت آراء السادة الخبراء حول محاور استمارة قياس التنشئة السياسية لدى الشباب عينة البحث من (٩٠% إلى ١٠٠%) وقد ارتضى الباحث تلك النسبة لقبول المحاور قيد البحث.

جدول (٢)

النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات استمارة التنشئة السياسية

وارتباطها بالمحاور ن=١٠

العبارات	المحور	النسبة المئوية	العبارات	المحور	النسبة المئوية	العبارات	المحور	النسبة المئوية
١	المشاركة السياسية	١٠٠%	١	المعرفة السياسية	١٠٠%	١	الوعي السياسي	١٠٠%
٢		٩٠%	٢		٩٠%	٢		
٣		١٠٠%	٣		١٠٠%	٣		
٤		١٠٠%	٤		١٠٠%	٤		
٥		٩٠%	٥		٩٠%	٥		
٦		١٠٠%	٦		١٠٠%	٦		

يتضح من جدول (٢) أن هناك ارتباط واضح بين المحاور والعبارات الخاصة باستمارة قياس التنشئة السياسية وعلاقتها بمستوى شبكة التواصل الاجتماعي ومدى تناسب هذه العبارات مع المجتمع الكويتي حيث انحصرت آراء النسبة المئوية لآراء الخبراء من ٩٠% إلى ١٠٠% وقد ارتضى الباحث نسبة (٩٠%) كحد أدنى لقبول العبارات الخاصة بالمحاور في استمارة قياس مستوى التنشئة السياسية قيد البحث.

**اختبار الثبات :** قام الباحث بإجراء اختبار الثبات للاستمارة ، باستخدام Test Re Test فتم تطبيق الاختبار القبلي على عينة بلغت نسبتها (٣٥) فرد من إجمالي العينة من الشباب طلاب جامعة الكويت ثم أعيد تطبيق الاختبار علي نفس العينة بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار القبلي وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الثبات ٠.٨٧ مما يدل علي ثبات الاستمارة .

جدول (٣)

معامل ثبات لكل محور من محاور الأداة والدرجة الكلية للأداة بين التطبيق وإعادة التطبيق

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
المشاركة السياسية	٦	٠.٨٩
الوعي السياسي	٥	٠.٧٥
المعرفة السياسية	٥	٠.٨٩
قيمة معامل الارتباط الكلي	١٦	٠.٧٧

## المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- الجداول البسيطة من التكرارات والنسب المئوية - اختبار كا<sup>2</sup> ( Chi- square - test )

- الوسط المرجح - الوزن المرجح للأوزان

## أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات الميدانية لعينة البحث من طلاب جامعة الكويت وقد اشتملت الاستمارة على (١٦) سؤالاً فضلاً عن البيانات التعريفية للطالب وتضمنت أسئلة قسمت إلى (٣) محاور كل محور يتضمن عدداً من الأسئلة لقياس متغيرات الدراسة وبما يحقق أهداف البحث وفروضة وتم تصميم الاستمارة بالاستعانة بالمراجع العلمية والدراسات السابقة وتم ملء الاستمارة من خلال المقابلة الشخصية المباشرة مع الشباب الطلاب عينة البحث داخل قاعات الكليات وتم إرشاد الطلاب حول كيفية الإجابة على تساؤلات الاستمارة كلا حسب مجموعته وبعد فرز الاستمارات لاستخراج النتائج النهائية للدراسة.

**النتائج العامة للدراسة الميدانية الخاصة للشباب حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة السياسية بدولة الكويت :-**

## أولاً: المشاركة السياسية

### جدول (٤)

النسبة المئوية والتكرارات لأراء عينة البحث نحو محور المشاركة السياسية ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
١	هل تهتم بمتابعة القضايا السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٣٠	١٣٠	٤٠	٥٧.٥%	٣٢.٥%	١٠%
٢	هل قمت باستخراج بياناتك الانتخابية بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٥٨	١١٦	٢٦	٦٤.٥%	٢٩%	٦.٥%
٣	هل شاركت في الانتخابات السابقة بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٤٠	١٢٦	٢٦	٦٢%	٣١.٥%	٦.٥%
٤	هل تقوم بردود على التوجهات السياسية التي تعارضك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٢٤	١٠٨	٦٨	٥٦%	٢٧%	١٧%
٥	هل قمت بالداعية لرأيك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي	١٧٨	١٦٧	٤٦	٤٤.٥%	٤٤%	١١.٥%
٦	هل تناقش الموضوعات السياسية التي يتناولها مواقع التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء عند لقاءهم.	١٠٦	١٥٢	٣٦	٥٣%	٣٨%	٩%

جدول (٥)

ترتيب أجمالي آراء الشباب حول محور التنشئة السياسية ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
	المشاركة السياسية	١٣٥٠	٨٠٨	٢٤٢	%٥٦.٢٥	%٣٣.٦٦	%١٠.٠٩

يتضح من جدول (٤)(٥) أن أغلبية آراء المفحوصين نحو محور المشاركة السياسية بسبب اتصالهم بوقع التواصل الاجتماعي كانت ايجابية حيث تم التصويب إلى (دائما) بعدد (٦٧٥) إجابة بواقع (%٥٦.٢٥) وحصلت إجابة (أحيانا) على (٤٠٤) إجابة بواقع (%٣٣.٦٦) بينما حصلت إجابة (أبدا) على (١٢١) بواقع (%١٠.٩) وهى نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبتي (دائما- أحيانا) البالغتان (%٨٩.٩١) من أجمالي آراء المفحوصين عينة البحث.

ويرى الباحث أن المشاركة السياسية موضوعا أساسيا من موضوعات علم الاجتماع إذ أن جميع المجتمعات العربية والأجنبية تعتمد في تماسكها وتطويرها على ما يتوفر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات التي تسود المجتمع ، ولا يمكن للإنسان أن يصل إلى هذا الفهم المشترك بسهولة ولكن يمكنه أن يصل إليه عن طريق عملية طويلة وممتدة منذ الولادة وحتى يحتل مكانه وليشغل دور معين في نظام اجتماعي معين ، فالعملية تقترب من الاكتساب أكثر من أي شئ آخر.

واستمر موقع "فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر جوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من ١٢ مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ٤٠ مليون مستخدم حاليا، ويأمل أن يبلغ العدد ٥٠ مليون مستخدم بنهاية عام ٢٠١٠م. (٢١)

ونظرا لطبيعة موقع الفيس بوك الذي يتيح دخول أي فرد إليه، فهو مصدر غنى في الحصول على المعلومات بين الأفراد بسهولة التواصل بينهم مما يتيح إلى إبداء الآراء حول الحكومات و قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع وعمل ثورات كما حدث في الربيع العربي.

كما أنه تم استخدام الفيس بوك من قبل بعض المواطنين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة، واستغلال الموقع في تنظيم حركات معارضة للحكومة معلومات لها أبعاد سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية. (٢٢)

ثانيا: الوعي السياسي

جدول (٦)

النسبة المئوية والتكرارات لأراء عينة البحث نحو محور الوعي السياسي ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
١	هل قمت بتغيير توجهك السياسي عن طريق احد أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٠٠	١٣٦	٦٤	٥٠%	٣٤%	١٦%
٢	هل قمت بالاشتراك في الأحزاب السياسية المعطن عنها عبر موقع التواصل الاجتماعي	١٦٧	١٥٠	٧٤	٤٤%	٣٧.٥%	٨.٥%
٣	هل قمت بإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٢٤	١٣٦	٤٠	٥٦%	٣٤%	١٠%
٤	هل تنتبع أسلوب المشاركة البصرية "" بالصور"" لإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي	٢٣٨	١٢٦	٣٦	٥٩.٥%	٣١.٥%	٩%
٥	هل قمت بنشر معلومات دون التأكد من مصادرها عبر شبكة التواصل الاجتماعي.	٢١٤	٩٦	٩٠	٥٣.٥%	٢٤%	٢٢.٥%

جدول (٧)

ترتيب أجمالي أراء الشباب حول محور الوعي السياسي ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
	المشاركة السياسية	١٠٥٢	٦٤٤	٣٠٤	٥٢.٦%	٣٢.٢%	١٥.٢%

يتضح من جدول (٦)(٧) أن أغلبية أراء المفحوصين نحو محور الوعي السياسي بسبب اتصاليهم بوقع التواصل الاجتماعي كانت ايجابية حيث تم التصويب إلى (دائما) بعدد (١٠٥٢) إجابة بواقع (٥٢.٦%) وحصلت إجابة (أحيانا) على (٦٤٤) إجابة بواقع (٣٢.٢%) بينما حصلت إجابة (أبدا) على (٣٠٤) بواقع (١٥.٢%) وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبتي (دائما- أحيانا) البالغتان (٨٤.٨%) من أجمالي أراء المفحوصين عينة البحث.

ويرى الباحث أن الوعي السياسي بشكل عام الركيزة الأساسية التي يبني عليها النظام السياسي والاجتماعي، إذ أن إغفال موضوع الوعي في عملية بناء الدولة ستعني البناء على أسس من الرمال، إذ لن يصمد مثل هذا البناء أمام أي أزمة قد تمر بها الدولة أو المجتمع مهما كان حجم البناء السياسي أو العمراني، وهناك تجارب تاريخية عديدة يمكن إيرادها كأمثلة على هذه الحقيقة هذه الفرضية نضعها كأساس لدراستنا عن أهمية الوعي السياسي في بناء الدولة والمجتمع وكيفية تعميقه ليكون أساسا صلبا للتجربة الديمقراطية والتي تمر بها الكويت ودور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر هذا الوعي. (٥:١)

ومما لا شك في أن العالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبرى أختزل من خلالها عامل الزمن وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المائل للأنشطة التقليدية وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمحيط هي التي تسيطر على النظام الإتصالي بدرجة لافتة للنظر وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب و التعبير كما أن الشبكات يقضى فيها الشباب وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضى البعض مما أدى إلى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى عالمي وخصتاً المستوى السياسي.(٨٥:٥)

### ثالثاً: المعرفة السياسية

#### جدول (٨)

النسبة المئوية والتكرارات لأراء عينة البحث نحو محور المعرفة السياسي ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
١	هل تعتبر القضايا السياسية أولى اهتماماتك	٣٠٤	٧٤	٢٢	٧٦%	١٨.٥%	٥.٥%
٢	هل تتضمن طموحاتك المناصب السياسية	١٢٣	١٣٦	١٨	٦١.٥%	٣٤%	٤.٥%
٣	هل ازدادت لديك قيم الانتماء في ظل التغيرات الحديثة في الكويت.	٢٣٤	٨٦	٨٠	٥٨.٥%	٢١.٥%	٢٠%
٤	هل تعتقد المعلومات السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية.	٢١٨	١٥٦	٢٦	٥٤.٥%	٣٩%	٦.٥%
٥	هل تعتقد أن الاعتماد على المعلومات السياسية المنشورة عبر موقع التواصل الاجتماعي كافية	١٩٦	١٦٧	٢٨	٤٩%	٤٤%	٧%

#### جدول (٩)

ترتيب أجمالي أراء الشباب حول محور المعرفة السياسية ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
	المعرفة السياسية	١١٩٨	٦٢٨	١٧٤	٥٩.٩%	٣١.٤%	٨.٧%

يتضح من جدول (٨)(٩) أن أغلبية أراء المفحوصين نحو محور الوعي السياسي بسبب اتصالهم بوقع التواصل الاجتماعي كانت ايجابية حيث تم التصويب إلى( دائما) بعدد (١١٩٨) إجابة بواقع (٥٩.٩%) وحصلت إجابة (أحيانا) على (٦٢٨) إجابة بواقع (٣١.٤%) بينما حصلت إجابة (أبدا) على (١٧٤) بواقع (٨.٧%) وهى نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبتي (دائما- أحيانا) البالغتان (٩١.٣%) من أجمالي أراء المفحوصين عينة البحث.

ويرى الباحث أنه أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، مثل " الفيس بوك " تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم.

وبضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد السمعي، والبصري، والحسي باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، مستغلة أي القوة المؤثرة أن السمعي سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والبصري حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع.(٩:٨٥)

### نتائج اختبار فروض الدراسة :

#### جدول (١٠)

العلاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية ن=٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة			٢٤	الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا		
١	هل تهتم بمتابعة القضايا السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٣٠	١٣٠	٤٠	٥٧.٥%	٣٢.٥%	١٠%	١٠.٣	دال
٢	هل قمت باستخراج بياناتك الانتخابية بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٥٨	١١٦	٢٦	٦٤.٥%	٢٩%	٦.٥%	١٤.٨	دال
٣	هل شاركت في الانتخابات السابقة بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٤٠	١٢٦	٢٦	٦٢%	٣١.٥%	٦.٥%	١١.٣	دال
٤	هل تقوم بردود على التوجهات السياسية التي تعارضك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٢٤	١٠٨	٦٨	٥٦%	٢٧%	١٧%	١٩.١	دال
٥	هل قمت بالدعاية لرأيك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي	١٧٨	١٦٧	٤٦	٤٤.٥%	٤٤%	١١.٥%	١٨.١	دال
٦	هل تناقش الموضوعات السياسية التي يتناولها مواقع التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء عند لقاءهم.	١٠٦	١٥٢	٣٦	٥٣%	٣٨%	٩%	١٢.٤	دال

\*قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند ٠.٠٥ = ٩.٠٧

يتضح من جدول رقم (١٠) وجود فروق داله إحصائيا بين الشباب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في عبارات محور المشاركة السياسية هل تهتم بمتابعة القضايا السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي، هل قمت باستخراج بياناتك الانتخابية بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي هل شاركت في الانتخابات السابقة بدافع من أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي، هل تقوم بردود على التوجهات السياسية التي تعارضك عبر موقع التواصل الاجتماعي، هل قمت بالدعاية لرأيك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي، هل تناقش الموضوعات السياسية التي يتناولها مواقع التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء عند لقاءهم وبذلك يتأكد صحة الفرض الأول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وبين المشاركة السياسية للشباب.

جدول (١١)

العلاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الوعي السياسي ن = ٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة			الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا	
١	هل قمت بتغيير توجهك السياسي عن طريق احد أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٠٠	١٣٦	٦٤	٥٠%	٣٤%	١٦%	دال
٢	هل قمت بالاشتراك في الأحزاب السياسية المعلن عنها عبر موقع التواصل الاجتماعي	١٦٧	١٥٠	٧٤	٤٤%	٣٧.٥%	٨.٥%	دال
٣	هل قمت بإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢٢٤	١٣٦	٤٠	٥٦%	٣٤%	١٠%	دال
٤	هل تتبع أسلوب المشاركة البصرية "" بالصور "" لإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي	٢٣٨	١٢٦	٣٦	٥٩.٥%	٣١.٥%	٩%	دال
٥	هل قمت بنشر معلومات دون التأكد من مصادرها عبر شبكة التواصل الاجتماعي.	٢١٤	٩٦	٩٠	٥٣.٥%	٢٤%	٢٢.٥%	دال

\*قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند ٠.٠٥ = ٩.٠٧

يتضح من جدول رقم (١١) وجود فروق داله إحصائيا بين الشباب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والوعي السياسي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في عبارات محور المشاركة السياسية هل قمت بتغير توجهك السياسي عن طريق احد أصدقائك عبر موقع التواصل الاجتماعي، هل قمت بالاشتراك في الأحزاب السياسية المعلن عنها عبر موقع التواصل الاجتماعي، هل قمت بإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي عبر موقع التواصل الاجتماعي، هل تتبع أسلوب المشاركة البصرية " بالصور " لإقناع أصدقائك بتوجهك السياسي، هل قمت بنشر معلومات دون التأكد من مصادرها عبر شبكة التواصل الاجتماعي. وبذلك يتأكد صحة الفرض الثاني توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وبين الوعي السياسية للشباب.

### جدول (١٢)

العلاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي المعرفة السياسية ن=٤٠٠

م	العبارات	التكرارات			النسبة			٢كا	الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا		
١	هل تعتبر القضايا السياسية أولى اهتماماتك	٣٠٤	٧٤	٢٢	٧٦%	١٨.٥%	٥.٥%	١٧.٢	دال
٢	هل تتضمن طموحاتك المناصب السياسية	١٢٣	١٣٦	١٨	٦١.٥%	٣٤%	٤.٥%	١٣.٨	دال
٣	هل ازادت لديك قيم الانتماء في ظل التغيرات الحديثة في الكويت.	٢٣٤	٨٦	٨٠	٥٨.٥%	٢١.٥%	٢٠%	١٤.٢	دال
٤	هل تعتقد المعلومات السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية.	٢١٨	١٥٦	٢٦	٥٤.٥%	٣٩%	٦.٥%	١٩.٧	دال
٥	هل تعتقد أن الاعتماد على المعلومات السياسية المنشورة عبر موقع التواصل الاجتماعي كافية	١٩٦	١٦٧	٢٨	٤٩%	٤٤%	٧%	٩.٩٠	دال

\*قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند ٠.٠٥ = ٩.٠٧

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود فروق داله إحصائيا بين الشباب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والمعرفة السياسية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في عبارات محور المعرفة السياسية هل تعتبر القضايا السياسية أولى اهتماماتك ، هل تتضمن طموحاتك المناصب السياسية، هل ازادت لديك قيم الانتماء في ظل التغيرات الحديثة في الكويت، هل تعتقد المعلومات السياسية عبر موقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية، هل تعتقد أن الاعتماد على المعلومات السياسية المنشورة عبر موقع التواصل الاجتماعي كافية وبذلك يتأكد صحة الفرض الثالث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وبين المعرفة السياسية للشباب

### الاستخلاصات :

مما سبق عرضه وفي حدود المنهج المستخدم والعينة التي طبقت عليها الدراسة يمكن استخلاص الأتي:

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وأبعاد المشاركة السياسية لدى الشباب عين الدراسة.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وأبعاد الوعي السياسي لدى الشباب عين الدراسة.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وأبعاد المعرفة السياسية لدى الشباب عين الدراسة.

### التوصيات :

- ١- قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالتوجيه القبلي للشباب عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- المتابعة الرشيدة من جانب الأسرة للشباب خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

## المراجع

- ١- السيد عليوة، منى محمود، المشاركة السياسية: "موسوعة الشباب السياسية" مركز الدراسات السياسية. والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٢- أميرة محمد العباسي، المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد ١، يناير. -مارس ٢٠٠١، ص ١
- ٣- أميمة محمد عمران، دور الصحافة الحزبية في المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٩
- ٤- أولجا جوديس ببلي، ببلي كاميرتس، نيكوكارننتبير، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩م، ص.٢٤
- ٥- إيناس أبو يوسف، الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد ٢٠٠١
- ٦- جمال سند السويدي: "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الأهرام للدراسات والبحوث التربوية، الإمارات العربية، ٢٠١٣م.
- ٧- حنان محمد إسماعيل يوسف: " دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦
- ٨- صلاح زرنوقه: "المشاركة السياسية والعملية الانتخابية، مجلة الديمقراطية، تصدر عن مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ١، فبراير ٢٠٠١م.
- ٩- زاهر راضي الزهري: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣م.

١٠- عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨م، ص١٧.

١١- محمود أحمد محمود مزيد: "اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد السادس، العدد الثاني، يونيو-سبتمبر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ م.

١٢- محمود منصور هيبية، دور الصحافة المصرية في دعم المشاركة السياسية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٦م.

١٣- نائلة إبراهيم عمارة، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية . في مصر ٢٠٠٥ ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٦م.

١٤- نادية حسن سالم، تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري، دراسة تجريبية على عينة من الريف، المجلة الاجتماعية، القاهرة، المجلد ١٧ ، العدد ٣، مايو، ١٩٩٠ م.

١٥- نصر الدين لعباضي، "الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من ٧-٩ ابريل ٢٠٠٩م،

١٦- يوسف عيادات: " الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية:" دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٤م.

17- Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution, N,Y Spectrum Puplications

18- Mecheel,Vansoon.,(2010) Facebook and the invasion of technological communities , N.Y,Newyurk.